

مطبوعات شرقية جديدة

Institutiones Theologiae Moralis ad normam Juris Canonici quas veteri compendio a P. GABRIELE DE VERCENO O. M. Cap. confecto, P. SERAPHINUS A LOIANO. S. Theol. Lector, ejusdem Ordinis, suffecit.

Vol. III. Theologia Specialis, Pars IV, De Justitia ejusque laesione. — Pars V, De Contractibus. — Pars VI, De Peculiaribus Clericorum et Religiosorum obligationibus. In 8 max., 1917. p. 1004 Lib. It. 40

Casa Editrice Marietti, Via Legnano, 23 - Torino (Italia).

اصول اللاهوت الادبي : المجلد الثالث - للاب سيرافينو دي لويانو

سبق في المشرق وصف جزئي هذا الكتاب الاول والثاني. وهو في الاصل من رضع الاب جبرائيل دي قرشينو من رهبانية الاخوة الاصفرين الكبرشيتين ؛ فاخذ يُنتحه ويُضيف اليه ايضاحات ضافية الاب سيرافينو دي لويانو لليل الرهبانية نفسها . ولو الحظ لم يُفصح له الاجل المحتوم الوقت اللازم لشرح ما تبقى من فصول الكتاب ثَمَّ يتلمى بالاسرار الالهية السبعة والتأديبات الكفية . اما المجلد الثالث هذا فيدور البحث فيه على العدل وخرقه والعقود وواجبات الاكليريكيين والرهبان الخاصة . وثَمَّ توتأه الشارح ، رحمه الله ، في اول منزلة فزاد تعليقاته قسمة من الوجهة العملية إفادة معلني الذمة ورعاة النفوس ، فاصاب المرمى ولا غرو وقد اكب على تدريس اللاهوت الادبي ثلاثين سنة اقتبس خلالها خبرة واسعة في حل مشاكل الذمة . وهو من اتباع مذهب المحتملة الصحيحة ، لا يرهق الضيق باضاليل التحريجين ولا يمنح به الى غرور المحتسبين المتطرفين ، يتحس الآراء المختلفة متبئاً منها ما تدعمه البراهين الراجعة ويُقره الأئمة .

BENEDETTI (Ivo) *Ordo Judicialis processus canonici super nullitate Matrimonii instruendi, juxta Instructionem a S. C. de Sacramentis editam, Novissima editio, 1938, In-8 max., p. 220. Lib. It. 12. Casa editrice Maaletti-Via Legnano, 23, Torino (Italia)*

النظام النضائي لتسيير الدعاوى القانونية في جلان الزواج

يهدي الاب إيفو بنديتي كتابه هذا الى جميع متولي الدواوين الكنسية في مختلف الابشيات ، فيه يجدون كل ما لا مندوحة لهم عن الاطلاع عليه للسير طبقاً للقوانين المقدسة بالتقاضي المنوطة بصحة الزواج او بطلانه . فضلاً عن كون المؤلف ذا خبرة واسعة في الموضوع نسبة الى مزاولته المحاماة لدى ديوان الروتا الرومانية فانه قد ضمن مصنفه نص التعليمات الصادرة في ١٥ آب ١٩٣٦ من مجمع الاسرار المقدس في شأن التقاضي المذكورة ، وأضاف اليها ايضاحات قيمة تتركز على مجلة الحق القانوني واصل الاجتهاد . هذا خلا ما ألتقه بالكتاب من النصوص العملية لصرد المعاملات ومحاضر الجلسات ، مما يقدره ولا شك حتى قدره القضاة الكنييون والمسيحون

ش . ١ .

MGR THAMER TOTH, *Le Symbole des Apôtres. VI^e, La communion des Saints, la Rémission des Péchés, la Vie Éternelle. Traduit du hongrois par l'abbé MARCEL GRANDCLAUDON. In-8°, 352 pp. Mulhouse, Éditions Salvator. 1938. Prix : 25 fr.*

قانون الايمان : القسم السادس

التى المؤلف سلسلة مواظ في شرح قانون الايمان جمعها في مجلدات ستة هذا آخرها خاصاً بشركة القديسين ، ومنغرة الخطايا ، والحياة الابدية . وان صفات الرضخ في العرض ، والدقة في التحليل ، وحسن الاختيار للامثلة والتشابه ، والاهتمام بالاسلوب التى ضنت النجاح للمجلدات الخمسة السابقة ، زاهها على اجلي مظاهرها في هذا المجلد السادس . يبدأ الكتاب بعظة في « اقرب العقائد الى الاجتماع » من ايماننا ، وهي شركة القديسين ، ثم يخص اربع عظات بخبرة الخطايا ، منها واحدة تتوجه نحو الذين يرفضون الاعتراف ، فتفقد حججهم . ومن ثم ينصرف المؤلف الى بحث الحياة الأخرى وعواقب الانسان يتعنت فيها في

اربع عشرة عظة منها ثلثي تتعلق بالموت ، فتدرس الموضوع على مختلف نواحيه . بعد ذلك يتناول البحث المطهر ، والجحيم ، والنعيم . وما يجدر بالذكر تلك الكياسة والصراحة والدقة التي يأخذ بها المؤلف في بحثه عن الجحيم والملاك الابدي امام مجتمع عصري . مما يجعل لفظاته سمة خاصة معجبة .

CARDINAL BERTRAM, Charismes de Vie Sacerdotale. Traduit de l'allemand par l'abbé RENÉ GUILLAUME. In-8°, 336 pp. Mulhouse, Éditions Salvator, 1938. Prix : 22 fr.

كرامات الحياة الكهنوتية

هذه « الكرامات » هي الفضائل التي طالما اوصى بها الكردينال برترام للكهننة الذين عرفهم . وما انه يعرضها اليوم على جمهور المتخصصين لخدمة الله وغير النفوس يُساعدنهم التأمل فيها على التقدم في تقديمهم الشخصي وفي حسن القيام بواجباتهم الكهنوتية تجاه ابناء رعاياهم . يجمع كل ذلك في فصول عنونها : شخصية الكاهن ؛ بتابع الكهنوت الحية ؛ في النور الإلهي ؛ مع سرهم ام يسوع ؛ كتاب الفرض كتاب الكاهن المقدس ؛ في خدمة النفوس ؛ سيف الروح ؛ كلمة الله ؛ الكاهن دليل الشبية ؛ الطبيب الحكيم في سر المعالحة ؛ استودعك الله ، ايا الزميل الحبيب !

لا شك في ان هذا الكتاب يحل المحل اللائق الى جنب مؤلفات الكرادلة مانينغ ، وفورگان ، وسريه في الفضائل الكهنوتية ، لما اظهر فيه مؤلفه من دقة تحليل ، وعميق ملاحظة ، وابتكار اسلوب .

ABBÉ MICHEL PFLIEGLER, Le vrai chrétien en face du monde réel. Traduit par l'abbé E. ROBLIN. In-8°, 200 pp. Mulhouse, Éditions Salvator, 1938. Prix : 15 fr.

المسيحي الحق تجاه العالم الحقيقي

لا يخفى ما يحيط بالمسيحي الحق من عقبات تمرقل مساعيه في العمل الكاثوليكي . فكان من فضل المؤلف ، وهو من شبان اساتذة المعهد الكاثوليكي في فينة ، ان اجتهد في درس هذه العقبات والاطلاع على طرق تذليلها . ورأى ان يخرج هذه الابحاث على شكل مبتكر دعاء « فحس

الضحية « تفرقت فيه كل الترفيق على ما ذكرت المجلات الكاثوليكية ، فامكننا القول ان الكتاب سيجع اداة ضرورية لجميع المشتغلين بالعمل الكاثوليكي .

FRANÇOIS AMIOT, *L'Enseignement de Saint Paul*. 2 v. in-12, XV+337 pp. et 261 pp. Paris, Librairie Lecoffre, J. GARALDA et C^{ie}, 1938. Prix : 45 fr.

تعليم القديس بولس

غاية المؤلف ان يعرض لطلاب المعاهد الاكليريكية ، وللكهنة ، ملخصاً موجزاً واضحاً لمقيدة القديس بولس . ولم يكن الايجاز لينفي العلم والاجماع . ولهذا كان نجاح المؤلف تاماً ، على ما قال نيافة الكاردينال تيرران ، كاتب المقدمة . فندا الكتاب جزيل الفائدة لا لابتناء الاكليروس فقط ، بل لائر المسيحيين من الذين يؤذون التعق في دينهم ، فيعودون الى نصوص الكتب المقدسة نفها .

P. ANDRIEU-GUITRANCOURT. *L'Archevêque Eudes Rigaud et la vie de l'Eglise au XIII^e siècle*, d'après le « Regestrum visitationum ». In-8°, XII+464 pp. Paris, Librairie du Recueil Sirey, 1938. Prix : 80 fr.

رئيس الاساقفة اود ريغو وحياة الكنيسة في القرن الثالث عشر

هذا المؤلف درس في الحق القانوني من حيث تطبيقاته في بيئة كانت تعيش اماً موافقةً لاحكامه واثماً محاولة التخلص منها . واذاً فليس لنا ان نطلب في الكتاب مشهداً عاماً لحياة الكنيسة في نورماندية في القرن الثالث عشر . ذلك ان اثر الاسقف اود ريغو ، الذي يستند اليه المؤلف في كتابه ، ان هو الا مجموعة مذكرات دونها صاحبها في زيارته الرعائية . حتى ان الحياة العقلية والاخلاقية والرحية نفها تفسح المجال فيها لحوادث الخلاف القانونية او للوائح محتويات الكنائس والموانه . على ان الدارس يستنتج المعلومات الكثيرة من هذه المذكرات المدونة يوماً فيوماً ، تباً للسوانح والمساكن العارضة . ولما كانت الكنيسة لا تعيش بمنزلة عن المجتمع ، اصبح لنا الكثير من اللوحات في حياة العصر . ولا سيما ان اود ريغو كان في آخر ايامه من اصدقاء القديس

لويس المسوعي الكلمة . وهذا ما يدفعنا الى القول ان المؤرخين وعلماء الحق القانوني يستفيدون جميعاً من هذا الكتاب .

ELIE MAIRE, *Images de Dom Chautard, abbé de Sept-Fous*.
vol. 19×12 de 152 pp. Paris, Flammarion. Prix : 10 fr.

مظاهر من شخصية الاب شوتار

ليس هذا الكتاب سيرة حياة كاملة . انما هو لمحة اجمالية القاها المؤلف على اثر وفاة تلك الشخصية العتيقة النفوذ ، المتسعة مجال العمل . فكأن منها « صروراً » تحيي لدينا نواحي متنوعة من حياة الراهب المليئة . وفي هذه الصور المشاهد الرائعة كالمناظرة الشهيرة بين الراهب القعيد وجورج كليسنتر سنة ١٩٠١ ، والصفحات في « روح الرسالة » مما يجعلنا نؤمل مطالعة كتاب اوسع في الموضوع نفسه .

ب . م .

R. P. LACAN S. C. J., *Le Jubilé Marial Français (1937-1938)*.
Plaquette de 48 pp. Paris, Maison de la Bonne Presse. Prix :
2 fr., 50.

اليوبيل المريبي الفرنسي

يبدأ المؤلف بنظرة في اليوبيلات عامة وتأثيرها الصالح . ثم يعرض للظروف الخاصة التي اكتنفت الاحتفال بهذا اليوبيل الموافق مرور ثلثائة سنة على نذر لويس الثالث عشر . واخيراً يفصل الشروط الضرورية ليربح الانسان العفرائات المهمة المعينة لهذا اليوبيل . ولا يخفى ما في ذلك من دوافع لتعزيز الايمان والتقوى .

غ . ن .

MICHEL CHRISTIAN, *Notre-Dame de France*. In-8°, 144 pp.
Paris. Téqui, 1938.

سيدة فرنة

يمحوض هذا الكرّاس في الموضوع نفسه تقريباً ، فيذكر بمجاسة واندفاع نذور لويس الثالث عشر بتكرّس فرنة للمذراء . سرّيم ، مشيراً الى ان هذا العمل الجليل ككل عبادة الفرنسيين للمذراء . ومن ثم يتوسع في ذكر فضائل لويس السادس التي أتمته للقيام بهذا النذر المهم . ولقد وددنا لو اطّلب المؤلف

في درس المحيط الذي كان يكتنف الملك وفيه كثير من الشخصيات الدينية التي حفلت بها فرنسة اذ ذاك . ومها يكن من امر ، فان الكتاب لجدير بان يطالعه كاثوليك فرنسة فيروا ما كان عليه آباؤهم من قوة ايمان وصحة تقوى .
غ . ن .

J. LAMOOT, Monseigneur Sixe, premier missionnaire du travail. Préface de M^r EUGÈNE DUTHAR. In-16, 416 pp. Paris, Spes, 1938.

المونشيور سيس ، اول رسول للملّة

يعرض هذا الكتاب الواضح حياة كاهن كان في طليعة مرسللي المآل المسيحيين . تشج من آراء لاون هُرميل وألبر دي مون ، واقام مدة خمين سنة يعمل على بث الحياة المسيحية في طبقة المآل من خورتيته الفريحة في الشمال ، وفي مجلته « الديمقراطية المسيحية » ، وفي جماهير الزوّار من الملّة التي قادها الى رومة . وقد امكنه ان يتغزى قبل وفاته برأى النجاح العجيب الذي نالته جماعات الشبيبة العاملة المسيحية . وسيظلّ ذكره خالداً في تقدّم المسيحية في هذه الاوساط العاملة الشعبية .

LÉOPOLD UHL, Leçons catéchétiques sur le 6^e commandement. Traduit de l'allemand par LÉON DEHAENE. In-8°, 112 pp. Mulhouse, Salvator, 1938. Prix : 9 fr.

دروس في التلميح عن الوصية السادسة

نُشر هذا البحث لأول مرة سنة ١٩٢٨ بناء على امر اسقفية فينة . وفيه دروس تامة في الوصية السادسة مفضلة وفقاً لاعمار السامعين . ولا يخفى ما في هذا البحث من فوائد للكهنّة ، ولمدربي التلميح المسيحي خاصة .

LOUIS ROBIN, La morale antique v. 19×12, 170 pp. Paris, Alcan, 1938. Prix : 15 fr.

عام الاخلاقيات عند القدماء .

يقصر بحث الكاتب على الاخلاقيات اليونانية التي جعل منها الفلاسفة مذهباً مقروّداً ، منصرفاً عما تقيده آثار الروائيين . ثم انه يكاد يكتفي ببضع مشاكل فقط من محيط الاخلاقيات كانت ولا تزال موضوع المناظرات

والمشاحنات بين الفلاسفة ، كدلال الخير الاخلاقي ، وعلاقة السمادة بالفضيلة ، وتدرج المواهب النفسية ، والقضاء والتقدير بالنظر الى حرية الانسان . فيدقق فيها ويعرض لنا ، في صفحات مليئة ، فكرة اليونان الاجالية بشأنها .

ج . تاردي

EMILE RIDEAU, Descartes, Pascal, Bergson, v. 20×13, 246 pp. Paris, Boivin, 1938. Prix : 20 fr.

ديكارت ، باسكال ، برغسون

للمؤلف بيان في هذا التقريب بين ديكارت وبسكال وبرغسون : منهاج البكارونية ، وميول المؤلف الخاصة . اما المنهاج فقد دفعه الى السير على اسلوب موضوعي واضح المرض ، تعليمي الغرض ، يرمي الى تهينة الطلاب للامتحان على افضل طريقة . واما الميول الخاصة فقد افادتنا لمحات ، ونظرات ، ومقارنات تتغلل احياناً على غاية المواقفة ، حافلة بترعة محبة الى تفهم الفلاسفة المذكورين ، حتى اننا لا نرى صموية في اتباع المؤلف في ميله الى بسكال وبرغسون . واما ديكارت فان الكاتب يعظمنا بانه قد يكون متناً موافقاً لصوفية بسكال . وعلى الجلة فان الكتاب اثر استاذ بصير يهتبه نجاح تلامذته ولكن دون ان يضحى ، في سبيل هذا النجاح ، بما تفرضه الثقافة العقلية الثابتة من اعمال روية ودرس شخصي . وكأنه تحس فكرته بهذه الكلمات في الخاتمة : « والآن ، ان نكون قد فهمنا امثلة الاساتذة ، فلنذهب ولنحي ! »

J. MESSAUT O. P., La Philosophie de Léon Brunschwig. In-8°, 171 pp. Paris, Vrin, 1938.

فلسفة لاون برنشويك

يُمَدِّد لاون برنشويك ، في العالم الفلسفي المعاصر ، من اهم اعداء الفكرة الكاثوليكية . فكان لا بد من ان يتحدى له احد مشاهير اللاهوتيين ، فيعرض آثاره على عمك النقد الدقيق ، ويبين ما فيها من احكام جازمة ، وما تعود اليه من نتائج واهية ، على رغم لهجتها التأكيذية ، وعلى رغم ما تتصف به احياناً من قسوة فكرية لا تُنكر . وهو ما قام به الاب ميتو الدومنيكي .

لقد اتصف السيد برنشويك بإحلال العقل المحلّ السامي . وهو فضل يذكر بالحمد في عصرنا هذا الذي كثر فيه عدد المتهافتين على تمجيد المادة . بيد انه وان يكن قد تجنب مظاهر الانحطاط المادي ، فانه لم يسلم من تجارب الكبرياء العقلية ، فهوى فيها دون تحفظ . وكان رأيه ان الفكرة البشرية يجب ان تكون لنفسها شريعتها السامية . فليس لها ان تتناول شيئاً خارجاً عنها ، وهي التي تُخرج العالم من طبيعتها دون ان تدن بشي . لهذا العالم . وهو ما لا يصح ، في نظرنا ، ألا عن الفكرة الالهية . ولا يخفى انه لا يبقى من محلّ للوحي في مذهب كهذا . ولا يخفى كذلك انه ليس بإمكان الفيلسوف ان يؤيد نظرية كهذه غريبة عن المعتد العام دون ان يقع في المتناقضات الكثيرة . وهو ما يبينه الاب ميو في هذا الكتاب ، دالاً كيف ان فلسفة القديس توما ، التي ينسبها السيد برنشويك الى الصيانة ، تشرح على اسلوب افضل وانسب ، شرائع العقل البشري الحقيقية ، وحدود مراميه التفكيرية . حتى اذا ما قرأنا هذا الكتاب تحققتنا انه مها كان لاعدائنا من مقدرة فكرية ، وبلاغة تعبيرية ، فلا زى انهم يقاومونا بالأعدة المهيمة . غ . نيدون

Les Philosophes du XVIII^e siècle. Extraits par J. CALVER et R. LAMY. In-8°, XII+600 pp. Paris, de Gigord, 1937. Prix : 25 fr.

منتجبات من آثار فلاسفة القرن الثامن عشر

ليس من شك في الصعوبة التي يراها طلاب البكالورية في اعداد النصوص الفلسفية المعينة في المنهاج . وذلك لتنوع نظريات الكتاب المذكورين ، ولما تثير آراؤهم من مشاكل . ولهذا كان فضل جامعي هذا الكتاب عظيماً لانها انصرفا فيه الى اختيار النصوص التي تظهر فيها على اوضح جلاء فكرة « فلاسفة » القرن الثامن عشر . ولأنها علّقا الحواشي والتوططات المفيدة ، وافتتحا المجاهد بقموس خاص في عشر صفحات ، لاهم الكلمات ومعانيها الخاصة في القرن الثامن عشر . ولما كان اكثر النصوص المنتخبة تستدعي التفيد ، رأى الجامعان ان يشيرا الى ما فيها من خطأ او وهم بأسلوب موجز ولكنه كافٍ ، تاركين

للاستاذ مهنة التوسع بهذا التنفيذ ، وفقاً لما يروونه ضرورياً . وقد عملا على احياء ذلك العصر بما ضناه النصوص من صرر ورسوم أنت موافقة - فقدا الكتاب جديراً بان يكون في ايدي طلاب البكالورية جميعهم .
بول ميش

EMILE TYAN, Histoire de l'organisation judiciaire en pays d'Islam. T. I. [*Annales de l'Université de Lyon*], In-8°, XVI + 528 pp. Librairie du Recueil Sirey, Paris 1938.

تاريخ التنظيم القضائي في الاسلام

« ان هذا العمل الجبار ، ثمة الجلد على التفتيب الدقيق ، قد اخرج بقالب جعلني اطالعهُ دفعة واحدة من دون ان تنقطع رغيتي فيه على الاطلاق . ويتحتم عليّ ان اقول الآن انه اثر علمي عظيم القيمة . وهذا ما يعني — من رحمهم هذا التقرير — عن مطالعة الحيشات اذا رغبوا في معرفة الخلاصة وحدها . »

بهذه العبارة استهل السيد ادوار لمبر مدير مدرسة الحقوق الدولية في ليون ، والاستاذ الفخري لدى جامعتها ، التقرير الذي رفعه الى اللجنة المكلفة درس مؤلف الاستاذ تيان لتقرير طبعه اولاً في المجموعة المعروفة باسم *Annales de l'Université de Lyon* وقد قررت اللجنة - بالاجماع طبعه ، وصدرته بتقرير الاستاذ لمبر الذي درس الكتاب درساً علمياً قانونياً واعتبره من الآثار العظيمة القيمة . لا شك ان هذا التأليف النفيس ذو فائدة كبرى لان مؤلفه درس التنظيم القضائي في الاسلام بطريقة علمية دقيقة ، وجمع كل ما يمكن للمرء معرفته ، او الاطلاع عليه ، مما يختص بتاريخ القضاء . او بما لهم علاقة به ولو بعيدة . طالع في سبيل هذه الغاية ، خلا ما كتبه الفقهاء وعلماء القانون في هذا الموضوع ، كل ما له علاقة بالتنظيم القضائي في الجاهلية وفي اواخر ايام المملكة الفارسية والمملكة البيزنطية ، قبيل الفتح الاسلامي ، و اشار الى جميع هذه المصادر . ثم بين بوضوح كيفية التطور الذي جرى في القضاء في العصور الاسلامية الاولى . فترى كيف ان القاتمين لم يمسوا النظم الادارية او القضائية او البلدية في البلدان المفتوحة ، لانهاكهم في الحروب المتواصلة . فتركوا لأهل البلاد من نصارى

وغيرهم محاكمهم ودواوينهم ، حتى انهم تركوا الاشخاص الذين تولوا القضاء والادارة قبلهم في مراكزهم لحسن سير الاعمال في المالية وفي جميع فروع الدولة فبقا منصور بن سرجون المسيحي مثلاً على رأس مالية دمشق ، هو واحفاده اعراماً طويلاً امر مشهور . واتخذوا عن المطلبين اساليبهم في الحكم والادارة والقضاء قليلاً قليلاً الى ان تمكنت الدولة الاسلامية من هضم الشعوب المطلوبة مع قوانينها وعاداتها ، فكونت شخصيتها العربية البارزة . وكما كان الحاكم في ايام البيزنطيين ، يتولى بمقتضى شرائع الامبراطور يوستنيانوس ، الادارة والقضاء في ولايته ، هكذا تولى القضاء والادارة في الاسلام حكام المقاطعات مثل ابي موسى الاشعري ، حاكم البصرة ومن شاكله . وظل للنصارى محاكمهم وقضاةهم من اساقفة وكهنة ، وقوانينهم من دينية ومدنية ككتاب الهدى ومراسيم الامبراطورة قسطنطين وثوودوسيرس ولاون المعروفة بالعرف السوري الروماني . وتولى القضاء عند المسلمين الشخصيات الدينية اقتداء بالروم والفرس معاً حيث كان للهربد وللكهنة وظائف دينية قضائية . حتى ان وظيفة قاضي القضاة واسمه هما تقليد لوظيفة الموبدان موبذ ، قاضي القضاة عند الفرس .

ينحصر درسنا الآن في المجلد الاول من تدريخ التنظيم القضائي في الاسلام وفيه ستة فصول عرض فيها الاستاذ تيان ، بطريقة علمية سهلة شائعة ، الاصول البعيدة للنظام القضائي عند المسلمين ، والتطور الطبيعي لهذا النظام حتى بلوغه حد الكمال . ففي الفصل الاول درس اصول القضاء في الجاهلية ، وفي ايام النبي وعلى عهد الخلفاء الراشدين . وانتقل في الفصل الثاني لدرس حالة القاضي الدينية والقضائية . وفي الثالث بين ماهية النظام القضائي وشروط تولي القضاء والشوب الذي كان يرتديه القضاة . واما كيفية تأليف مجلس القاضي وقاعدة القاضي الفرد ومجلس المشورة ، والمتني ، والشروط المطلوبة فيه ، والمشورة في الاندلس ، والشهادة ومعاونو القاضي ، والوكلاء ، وجلسات القاضي وموعد انعقادها ، والمحافظة على النظام بها ، فقد اعد لها درساً وافياً في الفصل الرابع . وفي الفصل الخامس درس الآداب القضائية كما وردت في التأليف العلمية وفي الواقع . وفي الفصل السادس والاخير درس رواتب المراكز القضائية ونوعها وفقاً لما جاء

في التأليف العلمية ، وكما هي في الواقع .

وقد اشبع هذه المواضيع درساً وتدقيقاً والم بها المأمناً شاملاً من جميع نواحيها ، فلم تفتت شاردة ولم يحمل من المصادر الفقية والدينية والتاريخية والادبية أمراً مهماً كان ام بسيطاً ، متجنباً الاساليب الرثة التي يتخذها عادة الفقهاء . والمؤلفون العرب في كتبهم القضائية حيث لا تجد الا قواعد مبعثرة وامثالا شاردة لا تربطها بعضها ببعض قاعدة عامة ، ولا تعرف مصادرهما واسباب تطورها المنطقية . حتى يصح القول ان الاستاذ تيان احدث فتحاً جديداً في تاريخ القضاء الاسلامي ولا اظن انه من الممكن الآن الكتابة في هذا الموضوع من غير الرجوع الى تأليفه .

ويمكن لنا نحن اللبنانيين ان نفتخر الآن بمدرسة الحقوق وبساتذتها وبما تستعده عاصمتنا من ماضيها العلمي المجيد فتضاهي مدرستنا الحاضرة مدرستنا الرومانية القديمة الشهيرة .
المحامي ابراهيم عواد

L. A. MAYER, Annual Bibliography of Islamic Art and Archaeology. V I., 1935. In-8°, VIII+64 pp. Jerusalem, Divan Publishing House. 1937.

فهرس سنوي لفتورات الفن والامريات الاسلامية : الجزء الاول

يحتري هذا المجلد الاول على اسماء ما نُشر من كتب وابحاث ومقالات في الفنون والآثار الاسلامية سنة ١٩٣٥ ، جمعها ورتبها الاستاذ ل . ا . ماير ، من الجامعة العبرية في اورشليم ، بتوازية رهط من العلماء الشرقيين والغربيين فظهرت في سبعة عشر فصلاً من العموميات ، الى فن العمارة في مختلف المناطق الاسلامية ، الى التخطيط ، والفنون الجميلة ، والمجاميع ، والرقم ، والمصكوكات ، والملابس والاسلحة والشانر الحربية ، الى المثرات الاسلامية ، وعلم الاجناس ، والحفريات ، والاشخاص . ويختم بجدول للمأخذ وفتورات وحواش وزبادات . وعلى الجملة فان العمل نافع جدير بالشكر .

ف . ا . ب .

REUVEN LEVY, Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office. V. II, 3^e, Fiqh. In-4, 138 pp. London, India Office, 1937.

فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المعهد الهندي : القسم الثالث من المجلد الثاني

هذا القسم الثالث من المجلد الثاني من فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المعهد الهندي بلندن ، عني بترتيبه وشروحه الاستاذ روبن لاوي ، مدرّس الفارسية في جامعة كمبريدج ، فرتب فيه ٤٥٣ مخطوطاً وفقاً لاصول السنة ، فاصول الشيعة ؛ فالفروع الحنفية أولاً ، ثم الفرائض ، فالفروع الشافعية ، باختلاف المذاهب ، ففروع الشيعة ، فالمنظرات والمجلد . ووصف كل المخطوطات بايجاز كافٍ مع الاشارات الى ميّزات كل منها ، فجمع وافاد .
ف . ا . ب .

R. P. G. QUÉNARD, Le tour du monde par l'Extrême-Orient, en 1937. In-8°, 144 pp. Paris, Bonne Presse, 1938. Prix : 12 fr.

الدورة حول العالم من الشرق الأقصى

نقتفي ، في هذا المجلد ، آثار الاب كينار في رحلته الشاسعة التي قادته من فلسطين الى الهند ، الى مانيل ، حيث حضر المؤتمر القريباني ، وعاد بطريق الصين ، واليابان ، واميركة . وهي رحلة سريعة كما يتضح من انشاء الكتاب نفسه .

MARIE DORMOV, L'architecture française. In-8°, 172 pp., avec de nombreuses illustrations. Paris, Éditions de « l'architecture d'aujourd'hui », 1938. Prix : 65 fr.

فنّ البناء الفرنسي

يجمع هذا المجلد بحثاً عاماً في هندسة البناء الفرنسية من القرن الرابع حتى القرن العشرين ، ولا سيما ما تعلّق منها بالعملة الحجرية التي ادركت قمة ازدهارها في القرن الثالث عشر من السنة ١١٥٠ الى السنة ١٢٧٠ فظهرت الكاتدرائيات الفخمة ، وغدت العملة الحجرية ميّزة الفرنسيين ، كما كانت العمارة بالكرانيت ميّزة الفن المصري ، والعملة بالمرمر ميّزة الفن اليوناني .

وبعد القرن الثالث عشر ظهرت عوامل التوقف في المهارة الفرنسية . لقد تنابت البنائات الشائقة ، ولكن دون ان يكون منها ما يصلح امثلة رائعة على الفن في عصره . انما كان جمالها بالدقائق التي لا تظهر الا امام عيني الباحث الجلود المدقق . وهذا من صفات المؤلفات التي نجحت بان اطلعتنا ، بواسطة القلم والصورة - وفي كتابها الكثير من الصور الجميلة - على ان المبقرية الفرنسية في فن المهارة ، ما زالت متتابعة مطردة مدى العصور تظهر دائماً بفنم الفن وجمال الدقائق .

كوكيل

LOUISE LEFRANÇOIS-PILLION, La Cathédrale d'Amiens. [Éditions d'Art et d'Histoire]. In-8°, 64 pp. Nombreuses photogravures et planches hors-texte. Paris, Plon, 1937. Prix : 20 fr.

كاتدرائية أميان

هذا درس في الفن والتاريخ كتبه اديبة فنانة محبة لذلك العصر الذي ازدهرت فيه روائع البناء الفرنسي ، فاخرجت لنا من خلال الحجارة بلاغة فائقة في الشرح والتصوير جعلت من كتابها اثرأ نفيساً لا يعل القارئ مطالعته والزهة في رسمه .

La Cathédrale de Reims. Album 38x28 cm. de 49 pl. photogr. et 3 p. de texte. Clichés ROTHIER et texte de PAUL DESCHAMPS. Paris « Tel », 1937. Prix : 40 fr.

كاتدرائية ريمس

وهذا اثر نفيس رائع من مجموعة « Tel » المشهورة باتقان اخراجها . جمال في الصور ، رونق في الطبع ، وضوح في الاسلوب ، كل هذا جعل من الكتاب متعة للنظر والعقل . ولم يكن قصد الناشرين عرض صور جميلة فحسب ، بل ان هذه الصور ، المأخوذة اكثرها قبل تشويه الكاتدرائية القديمة مدة الحرب ، ترتفع سلسلة من الوثائق دالة على ميزات الفن السامي الذي ولدها . وقد اوضح هذه الميزات الاستاذ الاثري بول دي شام المروني بدروسه عن آثار الصليبيين في بلادنا ، باسارب موجز يرمي الى شرح الفن الفرنسي القديم .

PUBLICATIONS RÉCENTES DE LA SOCIÉTÉ DES NATIONS

منشورات حديثة لجمعية الأمم

في هذه السلسلة الإحصائية دليل واضح على الخدمات المفيدة التي تؤديها جمعية الأمم . وما أننا نشير إلى ما ظهر منها حديثاً بأدئين بالمشورات ذات الصلة العامة :

Annuaire statistique de la Société des Nations 1937-1938. 336 pp. Genève, 1938. Prix : 10 fr. s. Dépositaire à Paris : Pedone, 13, rue Soufflot, Paris VI^e.

الدليل الإحصائي لجمعية الأمم ١٩٣٧-١٩٣٨

هو مجموعة واسعة للجداول والأرقام ترافقها المعلومات المفيدة باللغتين الفرنسية والإنكليزية ، في ما يتعلق بحياة الأفراد العادية ، وبأحوا. السكان نسبة إلى الجنس والسن ، وبمعدل العاطلين عن العمل ، والمشتغلين بالتدوين وما إليه من الأعمال الشاقة ، وبحركة تداول أوراق النقود ، وبمثل الإطعمة والحاجات الضرورية . كل ذلك يتناول أكثر بلدان العالم من التي تمكنت جئث من جمع المعلومات الدقيقة عن حالتها . على أننا وددنا لو كان هذا الدليل ثامناً يعني أنه لو تناول كل الدول دون استثناء ، فشلت هذه الإحصائيات المفيدة بلاد الجمهوريات الوثائقية ، وسورية ، ولبنان ، والكونغو البلجيكي ، وغيرها بما لم نرَ عنها فرائد تذكر .

Aperçu général du commerce mondial 1937. 101 pp Prix : fr. s. 2,50.

لمحة تاريخية على التجارة العالمية في السنة ١٩٣٧

تفيد هذه المجموعة رجال الاقتصاد والتجارة فيطالعون في منتصف السنة ١٩٣٧ على وقف تقدم الازدهار الاقتصادي الذي ظلّ متتابعاً منذ السنة ١٩٣٢ ؛ كما يرون ، في ما خصّ التبادل بين البلدان المصدرة ، تقدماً واضحاً في معالجة الولايات المتحدة .

Statistiques du commerce international 1937. 450 pp. Prix : fr. s. 12,50.

إحصائيات التجارة الدولية في السنة ١٩٣٧

يتناول هذا الجدول الإحصائيات المتنوعة لتجارة ١٦ دولة ، تقابل ١٥ في

دليل السنة السابقة . وقد رُتبت هذه الأرقام على طريقة اوضحت نحو ٧٠٠ حالة مختلفة لتجارات هذه الدول . واننا تأسف اذ اننا لم نجد ذكراً لتجارة سورية ولبنان .

Statistique de la population active. 32 pp. Prix : 1 fr. s.

احصائية بعدد السكان الصالحين للعمل

Liste minimum de marchandises pour les statistiques du commerce international. 62 pp. Prix : 2 fr. s.

لائحة بالبضائع الصالحة لاحصائية التجارة الدولية

Statistiques du bois. 18 pp. Prix : 0,75.

احصائيات للخشب

Statistiques relatives à la formation des capitaux. 24 pp.

Prix : 1 fr. s.

احصائيات متعلقة بتكوين رؤوس الاموال

غاية هذه المؤلفات الاربعة ان تضع طريقة موحدة يسدرب عليها ارباب الاحصائيات في العالم كله ، عاملة بدقة ووضوح على تحديد كل نوع من انواع البضائع والتجارات وسائر ما يمكن ان يتناوله الاحصاء . وهو عمل شاق ولكنه نافع .

La production mondiale et les prix. 1937-1938. 143 pp.

Prix : 5 fr. s.

المحصول العالمي والاسعار في ١٩٣٧-١٩٣٨

هذا تابع لما ظهر من نوعه في السنوات السابقة . على انه زاد بتدقيقه في تطور المحصول واضطراب الاسعار ، دلالة على حالة العمل والبطالة ، واختلاف ذلك من دولة الى اخرى .

Balance des paiements 1937. 220 pp. Prix : 6 fr. s.

تبادل المدفوعات في السنة ١٩٣٧

وهذا من الجداول التي اعتادت جمعية الامم نشرها في السنوات السابقة . يتناول ٣٣ دولة كلها من اشهر البلاد التجارية في العالم . فيمكن الطالب ،

بسرعة وسهولة ، ان يطلع على حركة الواردات والصادرات من بضائع ورووس امرال ، وزيارات سياح ، ونقل ذهب وما الى ذلك . . .

Le commerce international de certaines matières premières et denrées alimentaires par pays d'origine et de consommation 1937. 176 pp. Prix : 5 fr.

التجارة الدولية لبعض المواد الأولية والغذائية ، بالنسبة الى البلاد المصدرة والمتهلكة في السنة ١٩٣٧

هو المجلد الثالث من نوعه يتناول تجارة ١٢٣ دولة بما فيها سورية ولبنان ، اي ما يعادل ٩٨ ٪ من التجارة العالمية . وقد انصرف واضر هذا المجلد بما لا مزيد عليه من دقة ، الى ترتيب هذه البضائع المتنوعة فاصلحوا كثيراً من الاهمال او النقص الواقع في الجداول والاحصائيات السابقة .

Revue de la situation économique mondiale. Septième année 1937-1938.

عرض الحالة الاقتصادية العالمية : السنة السابعة ١٩٣٧-١٩٣٨

مجموعة هيتت لدورة الجمعية ، ظهر فيها التقهقر العام في الحالة الاقتصادية في اواخر السنة ١٩٣٧ ، ولا سيما في اميركة ، على رغم ما كان قد ظهر في تلك البلاد من تقدم بطي . في اواخر حزيران من السنة نفسها . وقد دقق الواضعون في درس الحالات الخاصة في فرنسا والمانيية واليابان ، وغيرها من البلاد التي نالت الازمة .

Enquête préliminaire sur les mesures d'ordre national et international visant à relever le niveau d'existence. Memorandum présenté par M. N. F. HALL. 100 pp. Prix : 2 fr. s.

بحث نميدي في الاحكام الوطنية والدولية التي من شأنها رفع مستوى المعيشة

Étude sur les politiques nationales de l'alimentation 1937-1938. 126 pp. Prix : fr. s. 2,50.

درس في السياسات الوطنية بشأن التغذية في السنة ١٩٣٧-١٩٣٨

يتناول هذان البحثان مشكلة مهنة يعرض لما الاختصاصي الانكليزي هال

دون ان يرمي الى حلها ، وهي مشكلة مستوى الميثة البشرية في مختلف الطبقات . ولا يخفى ان هذه الميثة ابعد من ان تكون متساوية في البلاد المتباينة . بل انها تفتقر في الكثير منها الى ما يؤمن لها الصحة ومقاومة الامراض فضلاً عن الاوبئة الاجتماعية والاخلاقية التي لا تقل عن الامراض الجسدية تنشياً . وقد قامت بعض الحكومات بمحاولات جديرة بالثناء في سبيل رفع هذا المستوى . فاشار الكراس الاخذ الى النقص البادي في إيجاد بعض المواد الغذائية ، ولا سيما الحليب ، والى ما اتخذته بعض الدول من الاحكام في تلافي ذلك .

ب - م .

P. J. NORDMANN, Tahiti.

تاهيتي

LOUIS SAUREL, L'armée française.

الجيش الفرنسي

NOEL GUY, La marine française.

البحرية الفرنسية

MAURICE PERCHERON, L'aviation française.

الطيران الفرنسي

4 v. In-8° illustrés de 160 pp. Publications de la Maison d'éditions.

FERNAND NATHAN, Paris, 1938. Prix : 24 fr.

لا يخفى ما امتازت به منشورات فرنان ثاتان من جمال المظهر ورخص الشئ رها انها تعطينا دليلاً جديداً بهذه المجلدات الاربعة الرامية الى القا. نظرة تاريخية قد تأتي سطحية بعض الاحيان ، كما يتخللها احياناً أخرى ، آراء وملاحظات سياسية واجتماعية كانت بنى عنها ، كالتزعة ضد الاكليروس في مجلد « البحرية » والتصوير الشهواني لجزيرة تاهيتي في المجلد الاول .

ALEX. VERRONNET, Constitution physique des Étoiles. In-8°, 100 pp. Paris, Gauthier-Villars. Prix : 40 fr.

تركيب النجوم الطبيعي

« ان تركيب النجوم الطبيعي لمن اهم المشاكل واجدوها بالدرس في تركيب العالم . وهو يعادل ، في علم الفلك ، تركيب الذرة المادية في علم الطبيعة ، او تركيب طبقة الارض في علم الجيولوجية . »
هذه اول جملة في مقدمة المؤلف يذكر فيها المشكل المهم الذي يدرس حلوله المختلفة في كتابه ؛ بادئاً بمعرض المبادئ الطبيعية والفلكية ، مدققاً في

مختلف الصيغ « التوازنية » التي تُفرض في درس النجوم ؛ حتى ينتهي الى اقرار « التوازن الحقيقي » بل الحدين الاقصى اللذين يقع بينهما التوازن الحقيقي . ويختم الكتاب باستنتاجات جديدة بالذكر في ما خص تطور النجوم . ش . كوميه .

علم تكون الجنين

تأليف الدكتور شركت مرفت الشطي

الجزء الاول : ٢٧٨ ص . متوسطة - مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ، ١٩٣٥

للطب العربي ، اليوم في الشام ، عصر ذهبيٌ جديرٌ بالاعجاب والاحلال . قديماً ، قام الرازي وابن سينا وكثير من السريان يُتحنون لثقتنا الشقيقتين بأحسن ما وصل اليه فلاسفة اليونان وأطباؤهم كسقراط وجالينوس ؛ واليوم جاء الاساتذة الكبار : سيج ، خاطر ، الشطي ، الكواكبي غير باخلين بعناء . أو مال وتنقيب وتدقيق يتحنوننا بأفضل ما وصل اليه العلم الأوربي الحديث ، ناشرين تعاليم ياستور وتلاميذه ، ركوخ وأعوانه ، وليتر وخريجيهِ ، بل ما كشفه في السنين الأخيرة الاثمة : هيرنج ورو وفالد دوس ورنجن وكوري وترينه ورايت وفورلانيني وسائر المفضلين على البشرية بأعز ما عندها : الصحة . أولئك الذين وضعوا علم الجراثيم المتناهية صفراً وشرّاً ، وعُدونا التطهير في الجراحة والمجبن والتداوي او الوقاية بالصل وشرّ البعوض الذي أين منه شرّ الحيات والضواوي ثم كشف الحبايا المرضية ، والتداوي بتلك الاشعة نفسها ، والتعقيم الجراحي ، والتطعيم الواقى بجثث الجراثيم ، وفوائد الابرة الهوائية ، وغيرها كثير ممّا قلّل الآلام وأوقف الأوبئة وشفى الامراض وزاد في الرفاهية والهناء وأطال الحياة وأكثر عدد السكان . فتمّ على يدهم بمصر ، كما في اكتشاف البخار والكهرباء ، ما لم يكن مثله بكلّ المصدر السالقة ولم يحلم به بشر .

للتنا العربية نهضةٌ عظيمةٌ ، نهضة مباركة ، نهضة تشرف القائمين بها وخاصة تجاه الذين يعدسون حرف اللغة ويرون فيها معبوداً لا واسطة للفهم والافهام .^{١)}

(١) ومنا نرانا مدفوعين الى يانٍ نشر بضرورته شعوراً عميقاً شديداً ، كما يشمر عظامه .

قد سبق لنا في « المشرق » عينه ان قرظنا عمل الاستاذ سَاح لوضعه تأليفه الجليل في الطب الباطني . وجدير بالثناء . إقدام سائر زملائه متن القوا في الجراحة كالاستاذ مرشد خاطر ، والكيميا كالاستاذ الكواكبي وغيرهم اي في المواد الاساسية في فن الطب . غير ان في هذا الفن فروغاً ثانوية ، اعتاد المؤلفون بل المدرسون ان يعاملوها ، كما يُقال بالافرنسية ، معاملة الفقراء . من الأقارب . وعليه كان على الراغبين في علم الأجنّة بالعربية دينٌ من فيض مباحث الاستاذ الشطي . الى قبيل المهدي بدروسنا الطيبة كنا نكادُ لا نعرف من علم الجنين اكثر كثيراً بما ورد في القرآن : « لقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه في قوار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضغه عظاماً فكسونا العظام لحاً ثم أنشأناه خلقاً آخر . . . »

واما في عصرنا عصر الميكروسكوب والاختبار فيستعج البحاثن تكوين الجنين يوماً فيوماً وكل ما يطرأ على النطفة الذكورية والأنثوية منذ اتصال الجرثومين ببعضهما .

أجل انه لعلهم جذّاب أخذوا بإعجابنا كليله لروية جرثوم متناه في الصغر لا يرى إلا بالمجهر مطرد النساء الى ان يجمع كل الذريّات والحلايا التي تولّف جسم اليافع ، من أصغر شعرة الى اكبر عضو ، مع كل ما يكون من عاين او

رجالنا كالرئيس علي باشا ابراهيم .

جرى يوماً في حديث بل بحث دقيق بشأن تعليم الطب بصر ما ، فناداه : « مع احتراسنا للفتن كان من الواجب المقدس ان نغترم مهنتنا اي العلم والتعليم . فن ابن للريّة ان تنبتا عن الفرنسية او الانكليزية حيث مئات الألوف من العلماء والباحثين والنشوات وحيث كل يوم تنجلي غواض جديدة وعوامل غير منتظرة تدوجب ألقافاً وارضاعاً يستحيل علينا نقلها الى العربية ، فضلاً عن أن اطباء اوربة واميركة قاطبة يكتبون : فلسفة وموسيقى «ميكروب» و«تلفون» وميكروكوك الخ وعندنا ينشثون بترجمة كل هذه الالفاظ فتأبى ان تقول سوى جرثوم وحمة ومكورات وأوزر او هانف . في الانكليزية او الفرنسية تذف بالترجمة على كل ما يكتب في لغات العالم . قل من الممكن ان يكون لك ذلك بالعربية ؟ إذن فلتدريس نحن بين امين اتحاد اللغة الانكليزية او الافرنسية فآثرنا الأولى لأننا لفة ليس فقط انكلترة بل لفة اميركة ايضاً على ما هما عليه من التقى بالعلماء والمال عصب العالم كما هو عصب الحرب .

عيوب وصفات إرثية مادية او معنوية وقوى غامضة وتجدد وتطهير ما اكثرها وما أعجبها !

هذا ما حصل بقوة المجهر (الميكروسكوب) الحالي . واما غذا فما قولكم سنحصل عليه . وقد اكتشف بالامر ميكروسكوب أقوى كثيراً ولذلك أطلقوا عليه « فوق الميكروسكوب » surmicroscope فضخم المنظورات في حقل المجهر وأصبحنا نبصر ما لم نكن نعلم قبل بانه من المبصرات .

وفي تأليف الاستاذ الشطي مباحث آية في الاجتذاب الى المطالعة كمنة الارث وخاصة بعد وضع قواعد الراهب مندل Mendel اي انتقال صفات الأهل والاجداد ، استناداً الى ما خبره من انتقال اللون في الأزهار او جلد الحيوان^(١) . ومثله مباحث تفاعل الفقد الداخلية والتفاعل الناتج في الجسم كله من نتائج مفترقاتها ولو كانت لا ترن ألا قدراً يُعدّل بالكسور المتفرامة . ولكننا تبسطنا في هذا الصدد لو سح المقام ولو لم يكن وُجد التأليف الوافي ، موضوع كلامنا في هذه اللوحة .

وبعض هذه المباحث الجديدة ، بنت اسس ، ظهر ذا خطورة كبرى وبعضه لم يزل في الدور العلمي الى ان يبلغ الطور العملي ولا غرابة فما كل ذلك من تطور العلم ألا في طور الجنين في بدء امره .

وعلى كل حال فإن هذه الدروس لما يملأ العقل إعجاباً بقدرة الخالق جلّ وتعالى بحكمته وعنايته التي تدهش المدرك متى أدركت . وإذ فهنا ذلك ترتب علينا ثناء وافر لحضرة الاستاذ الشطي فسر جدير بشكر الأمة الناطقة بالعربية الشكر الحميم .

امين الجيل

(١) ولعلنا نضع بحثاً في ما أطلقوا عليه حديثاً اسم : Chromosone, gène, etc. الح . فهو من دقائق جراثيم الحياة الأصلي ؛ وقد أدّى الى إدراك مجهولات عديدة خطيرة طالما نتى خدمة العلم والانسانية الوقوف على أسرارها .

الطب الشرعي وعلم السموم

تأليف الدكتور فؤاد غصن

٨٦٣ ص . كبيرة - بيروت ، مطبعة السيل ، ١٩٣٨

من المجهولات او المخفيات ومن الصغائر او القلائل ما قد يؤثر في الانسان أشد تأثير وأطول له ؛ فيظهر فينا يوماً بظواهر بارزة ونتائج هامة قد تراقبنا مدى الحياة كلها ، فهي كاللا . المهرات على الارض يتغلغل في دقائقها ثم يصمد في ساق النبات ، فاذا به غداً الجذع الثابت الخالد او الزهرة الناضرة .

الحكيم الاستاذ فؤاد غصن وضع تأليفاً في « الطب الشرعي » ذا ٨٦٣ صفحة ، يشتمل ايضاً على « علم السموم » . فحضرني حالاً أنه ابن قاضٍ قديم عرفته رجل العدل والدقة ، قبل أن ادخل مجلس ادارة جبل لبنان ، ذلك المجلس الذي تذكره الأمة بالخير ما ذكر لبنان . كما ان اخكيم المشار اليه خدم بلدية بيروت سنين عديدة . والى أطباء بيروت هولاء ، بصواب او ضلال ، وبالأحرى على ضلال اذا جهلوا القيم الطبي الذي هو موضوع كتاب الاستاذ غصن ، يعهد القضاء مهنة الكشف على المبتلين بالطوارئ او حوادث الاعتداء . ومن الجنايات أنواع وأشكال تجدد فيها ما بالحيوان الضاري من أذى وقساوة وما بالانسان الشرير من حيلة ودهاء .

هذه الحوادث تملأ تفاصيلها محليات الجرائد الى درجة ان الحكماء وعلماء الاجتماع وجدوا أن بإدراجها دعوة خطيرة الى الشر والاثم ، كخطر السينما المفيد . نحن في عهد ترد فيه على الساعات او الدقائق الشكوى عن طارئ او جنابة حتى بالتلفون فتحضر الشرطة وتبدأ في البحث الأولي ، ثم تنقل الأوداق الى القضاء ؛ وفي الحالين نجدنا أمام موظفين يعرفون الأنظمة والقوانين ، ولكنهم لا يعرفون ما لا يعرف بدون علم التشريح والفيزيولوجيا وسيد الجراح ونتائج الطوارئ والسموم وكثير من العلوم الأخرى او فروعها .

خذ لك مثلاً كثير الحدوث . يشبه يزيد انه قاتل عمرو وعلى ثوب المشهم او على سكين وجدت في حيازته لطخة دم ، وهز يزعم ان هذا الدم من دجاجة ذبحها بالامس . فالمجهر كفيلا بالتمييز والفصل . بل ان تقدم العلم بلغ من

تمكيننا من تمييز أنواع الدم في البشر ، وهو يختلف مع الأشخاص مما يؤدي الى نتائج خطيرة هائلة . ومنها ما يكون عنه اثبات الولد الشرعي او ما هو ثمة الزنى . ومنه حوادث موت إثر عملية نقل الدم من سليم الى مريض ، اذا كان الدم غير متجانس بينهما

بأشعة رنتجن تهدي الى السن ودرجتها بحسب ما يبين في خارفي العظام الطويلة من مظاهر الباروغ في التعظيم ossification .

إن الشعرة او نقطة الدم لذاتي شأن في « الطب الشرعي » . إذن كل ما يهم هذا الفن هو ركن من اركان القضاء الذي يريد ان يأتي بالأمر على نور ، وقد بساه الحكيم المؤلف بإسهاب وجلاء ودقة بلغت اقصاها ، لما تجده من الرسوم والصور . والمؤلف لم يبخل بمنا. ولا بنفقات لجمل كتابه تحفة للغة العربية ، الأولى من نوعها . ولذلك انه لحري برجال العربية سواء أكلوا قضاة أو خبراء ان يلجأوا الى تأليف الحكيم غصن فيجدون فيه ما يغنيهم عن سواء .

وقد ألحق بالكتاب قسم خطير للبحث في السموم . وهو بحث قل عندنا الاهتمام به مع عظم أهميته . ولا ريب ان الأستاذ ، وهو الواعد بطبعة جديدة نتأها قريبة سيطلع او يحسن بعض ما جاء في الكتاب : كأن يكتب اجماع العظام الواردة في الدور الجيلة المزدان بها المؤلف بعد الصفحة ٨٠٨ بأحرف أضخم اي أسهل قراءة ، وهو أمر ميسر .

وكان يزيد على قوله عن التسمم باليودوفرم : لا « متحضر كثير الاستعمال » . بل : « كان كثير الاستعمال » . فليس منا من نسي ريمية انكريبية وعنه الباعظ فضلاً عن ان الجراحة قد نبذته واستغنت عن كل هذه المطهرات ومنها حمض الفينيك . ولا أسف عليها بفضل التعقيم asepisie . والاغ غصن يجب ان يثني مع العلم الحديث جنباً الى جنب ولا يقف الا حيث يقف : فتجده قد ذكر التسمم بالثروئال . وهو من عائلة السموم à la mode : « على المودة » . فتفتح لما سرف برأسه ستي Les tarbiturutiques . ونحن الناطقين بالعربية نجدنا في كل عام أمام تأليف اي دين جديد للحكيم الأستاذ فراد غصن ، ديناً يُجدد حتى بكل شهر بفضل مجلته الطبية العلمية .

الكتاب الذهبي لجيوش الشرق ١٩١٨-١٩٣٦

نقله الى العربية ادوار البستاني

٢٧٧ ص. كبيرة مزينة بالزهر والمرايا - بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٦

تسعة آلاف جندي ومائتان وسبعون ضابطاً أهرقوا دماءهم في ساحات الشرف من هذا الشرق الأدنى ؛ فلا اقل من ان يقوم احد الشرقيين فيهرق قليلاً من الحبر في اطلاع ابناء وطنه على هذه التضحيات المجيدة هو ما قام به الاستاذ ادوار البستاني ، رئيس دائرة الترجمة لدى محاكم الجمهورية اللبنانية ، توفلاً على رغبة سيادة المطران اغوستين البستاني ، فتقل هذا السفر الخالد ، وجلاه باسواب من العربية بليغ سام ، اظهرته المطبعة الكاثوليكية بهذا الانخراج الفني الرفيع ليس الكتاب تزييناً مفصلاً لاعمال الجيش . « انما هو مجموعة حوادث بسطت متعاقبة متناسقة على ما يوجبه تسلسل الاخبار او يتطلبه المنطق . »

وفي كل هذه الحوادث تضحيات مجيدة اقرت السلام والنظام في بلادنا « فاستطاع الجيش ان يعيد السيف الى غمده ، على ما جاء في خاتمة الكتاب ، ولكنه لا يزال حارس الامن اليقظ ، المساهم في تحسين حالة البلاد ، والمامل على تدريب الجيوش الوطنية التي ستلقى على عاتقها في مقبل الايام مهمة الذود عن حياض البلاد . » اقر السلام والنظام . « فنت في كنفه التجارة ، والصناعة ، والزراعة ، وخرقت الطرق فاتحة ابواباً جديدة للتجارة مع المناطق النائية ، واتدقت زيت العراق عبر صحارى سورية الى البحر . واهلت الجزيرة القفراء . ثم غرمتها الزروع . وُبعث الجبل الدرزي بعتاً جديداً ، وتولد هكذا الازدهار والعمران من الدم الفرنسي على ما حدث وتكرر خلال العصور والازمنة . »

عصبة الأمم

غاياتها - وسائلها - اعمالها

وضعته سكرتارية عصبة الأمم . جنيف سنة ١٩٣٨

٢١٤ ص. صغيرة - القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٩٣٨ - الثمن : ١٨ فرنكاً

نشرت سكرتارية العصبة هذه الايام نشرة عربية لكتايبها المعروف باسم

« غايات العصبية ووسائلها واعمالها » ولم ينشر هذا الكتاب من قبل الا باللغتين الانكليزية والفرنسية . وكان الدافع الى نشر هذا الكتاب باللغة العربية كثرة الطلبات التي ابداها عدد عظيم من الجماعات الدولية لكتاب عربي يتناول اعمال العصبية ويقبل الناس على قراءته اقبالاً كبيراً .

وقد ظهرت الطبعة الاولى باللغة الفرنسية سنة ١٩٣٥ ، وكانت موضوعة في اسلوب سهل واضح . فلاقى الكتاب نجاحاً كبيراً في انحاء العالم حتى اعيد طبعه عدة مرات . وهو في هذه الطبعة الحديثة المنقحة ينقسم اربعة اقسام :

القسم الاول خصص للشؤون التي يهتم بها الرأي العام في العالم مثل النظام الدولي قبل وجود العصبية ، ومثل نظام العصبية وغاياتها ووسائلها . القسم الثاني يصف اعمال العصبية سياسية وفنية . القسم الثالث يتناول اعمال محكمة العدل الدولية الدائمة في لاهاي (وهي المحكمة التي افشأها العصبية) واعمال مكتب العمل الدولي . القسم الرابع يتضمن النص الكامل لميثاق العصبية .

وقد وضع هذا الكتاب خالياً من التزعات الخاصة ولم يحاول فيه اخفاء الازمة السياسية التي تجتازها العصبية الآن . على ان الآمال المعقودة على مستقبلها العظيم لم يغفل ذكرها بين سطورها .

لبنان الجميل

بقلم بطرس دهمان

٢٢ ص . متوسطة - ١٩٣٨

خطرات في لبنان وما خصّه الله به من جمال طبيعي ، واخلاقي ، واجتماعي ، ختمها المؤلف بالشيد الوطني اللبناني .

* العمل الكاثوليكي وشركة القديس . تصور دي بول * ٨ ص . متوسطة ، حريما ، مطبعة القديس بولس ، ١٩٣٨ - مقال للاب كامل مدور البولي ظهر اولاً في مجلة « المروة » * الرسول * ٢٢ ص . متوسطة ، بيروت ، مطبعة جان دارك - نشرة رعائية شهرية تصدر عن كاتدرائية مار جرجس المارونية ، بيروت . بذل الاشتراك : ٥٠ غرناً . المخابرة مع المراسل في نخيل الرجي رئيس كهنة مار جرجس .

* النشرة الراعية لارشية صيدا ودير القصر الملكية * ١٤ ص متوسطة ، صيدا ، مطبعة الرهبانية المخلصية - تصدر مرة كل شهرين .